تأصيل مفاهيمي للمصطلح:

ان الدراسات الإقليمية تعنى بدراسة العلاقات الدولية في شقها الإقليمي من مختلف المناطق و الأقاليم، أما المنطقة من منظور دراسات المناطق فقد تكون متسقة جغرافيا (بمعنى الإقليم)، مثل دراسات اسيوية، افريقية ، مغاربية ...الخ، و قد تكون المنطقة هوياتية غير متسقة جغرافيا تضم مجموعات بشرية متباعدة (مثل دراسات يهودية ، دراسات إسلامية ، دراسات هندوسية ، ...الخ)، و قد تكون منطقة سوسيوثقافية متسقة جغرافيا تظم أجزاء من الدول مثل دراسات طوارقية (مالي – تشاد – الجزائر – بوركينافاسو– ليبيا)، وقد تكون منطقة داخل الدول تدرس خاصيات سوسيوثقافية، مثل دراسات امازيغية ، دراسات كردية (داخل دولة واحدة).

إضافة الى ان الدراسات الإقليمية تدرس مجالات محدودة جدا(العلاقات السياسية و الاقتصادية بين الدول)،أما المناطقية فتدرس العديد من المجالات (اللغات ، التاريخ ، الفنون، الأديان ، السينما، العادات، التقاليد....).

و بالتالي فالدراسات المناطقية هي أشمل و أوسع من الدراسات الإقليمية، ومن هنا يمكن ادراج التعريف التالي، يقصد بالدراسات المناطقية هي تلك الدراسات المبنية على الخطوات العلمية و المنهاجية لدراسة التفاعلات الموسعة بين الدول أو داخل الدولة الواحدة عبر التخصصاتinterdisiplinaire.

كما يقصد بها المجموعة المكانية من الوحدات السياسية التي تتميز بدرجات متفاوتة من الخصائص المشتركة و العلاقات البينية ، بما في ذلك الصراعية منها .

وهذا ما يجعل دراسة المناطق تتميز عن دراسة التكتلات و المجموعات الأخرى، حيث يستخدم في معظم المجالات المتعلقة بعلوم الانسان ، ونكون أمام مستوى تحليل فاصل بين المحلية العالمية، و يوظف المفهوم على نطاق واسع في الدبلوماسية و السياسة الخارجية لتنظيم الاستراتيجيات و السياسات الخارجية.

وهذه المناطق تستمد أصولها من الجغرافيا و تمتد الى مجالات أخرى كالصحافة و التاريخ و العلوم الإنسانية ككل.

فهي مجالات بحثية معرفية متعددة التخصصات متعلقة بمناطق جغرافية أو وطنية أو فدرالية أو ثقافية ، فهي دراسات متعددة التخصصات المعرفية التي تشمل كل من التاريخ و العلوم السياسية و علم الاجتماع و الدراسات الثقافية و اللغات و الجغرافيا و الادب و التخصصات ذات الصلة .

تم تطويرها لأول مرة في الولايات المتحدة الامريكية بعد الحرب العالمية الثانية ،باعتباره محاولة معرفة وتحليل وتفسير الثقافة من خلال منظور متعدد التخصصات multidisiplinair .ومثال على ذلك ford fondation ، rockefeller fondation ، و المعهد الشرقي ، وجامعة princeton للدراسات العربية و الإسلامية ، ثم تطوير الدراسات

الشرقية من طرف مفكرين و اكادميين مستشرقين و هذا التأخر كان سببه الانعزالية الامريكية باستثناء 1917-1919.

هناك فرق كبير بين دراسات المناطق و الدراسات الإقليمية ولا يمكن الجمع بينهما اطلاقا ، رغم وجود قرب منهجي و علمي.

ولهذا يتفق العديد من المفكرين على أن دراسة المناطق هي مفهوم شامل لعائلة من الحقول و الأنشطة الاكاديمية ، التي تشترك في مجموعة من الالتزامات العلمية :

1-دراسة مكثفة للغة المنطقة.

2-بحث ميداني معمق حول اللغة (ات) المحلية.

3-الاخذ بعين الاعتبار كل من التاريخ المحلي ، ووجهات النظر و الإرادة المحلية و الموارد العلمية ، المحلية و التفسيرات المحلية.

4-اختبار او وضع نظرية ثابتة لتشمل محل الملاحظة التفصيلية للظواهر المدروسة في المنطة .

5-الاعتماد على الوسائط المتعددة للمجالات العلمية و التي غالبا ما تعتبر حدود علوم الاجتماع و الاقتصاد السياسي.